

لثالث : أننى أعبدك . . فبكى وبكت . . وأما أنا فقد وفرت
عليها هذه العبارة وقتلتها لها ، قلت لها : أننى أحبك . . وبكيت
أنا وملت على قدميها . .

قلت : كل هذا حدث قبل أن تعرفها أنت . . فاذا يعينك من
ماضيها ؟ هل سألت هى عن ماضيك أو حتى عن حاضرِك ؟ . .
هل تسمح لى أن أروى لها غرامياتك ومغامراتك منذ سنوات
وحتى هذه الأيام . . لماذا تطالبها بأن تكون قديسة قبل أن تعرفك ،
مع أنك لا تزال شيطاناً . . هل سألتك مع من كنت تسكر أمس ،
ومع من كنت ترقص أول أمس ، ومع من سافرت إلى أوروبا ،
ومع من ذهبت إلى عزبتك فى المنصورة .

وصاح صديقى قائلاً : ما هذا الذى تقوله . . وهل هى مثلى . .
ياأخى أنا رجل وهى امرأة ، أننى لأستطيع أن أنظر إلى وجهها
ولأستطيع أن أستمع إلى كلامها . . كل شىء قديم . . كل شىء
قد حدث قبل ذلك . . وقيل قبل ذلك . . هذا مستحيل . .

قلت : اسمع ياعزيزى . . أنت لى تسعد فى هذا الحب أبداً . .
أبداً أن أكثر الناس سعادة فى حبهم أكثرهم نسياناً . . يجب أن
تنسى ماضيها . . يجب أن تذكر أنها انسان مثلك حاول وفشل ،
كما حاولت أنت وفشلت ، ثم وفقت فى حبها لك . . كما وفقت
أنت فى حبك لها . . هناك نهر مقدس اسمه « نهر النسيان » يجب